

# شرح الكافي {{51}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اسأله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

فاكمل الله تعالى به الدين واتم النعمة ورضي لنا الاسلام ديننا. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين وصلوا نهارهم بليلهم مطيعين لله سبحانه وتعالى ركعا سجدا خاشعين - [00:00:23](#)

مجاهدين في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد اكملنا في درس ليلة البارحة ما يتعلق باحكام المسح على الخفين يدخل في ذلك المسح على العمامة والجبيرة وما يشبهها - [00:00:42](#)

وبدأنا ايضا فيما يتعلق بنواقض الطهارة الصغرى التي هي الحدث الاصغر. واخذنا طرفا يسيرا منها وفي هذه الليلة ان شاء الله نواصل الدرس في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد - [00:01:06](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة نواقض الطهارة الصغرى. قال الثاني قال الدم قال في الدم والقيح والصديق. بعض العلماء يجمع بينهما - [00:01:30](#)

يقولون نواقض الطهارة فيجمع بين الطهارتين او ما ينقض الطهارتين الصغرى والكبرى وبعضهم يرتب ذلك فيفصل بعضهما عن بعض الاختصاص كل واحدة منهما باحكام تنفرد بها قال ولا قال في الدم والقيح والصديق قال ولا ينقض يسيره. نحن اخذنا في درس ليلة البارحة ان الخارج من السبيلين نوعان - [00:01:50](#)

اي ما يخرج عادة مضطربا كالحال بالنسبة للبول والغائط واضفنا الى ذلك ايضا المنى والمذي والوذي وكذلك الريح والصوت الذي يخرج وذكرنا ادلة ذلك من الكتاب العزيز ان كان هناك دليل في الكتاب ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان دليل - [00:02:17](#)

ما يتعلق بالودي من حيث وجوب الوضوء وعرفنا انه هو الماء هو الذي يخرج بعد البول وهو ماء ابيض فانه ايضا قال العلماء يوجب الوضوء. وحكى بعضهم الاجماع على ذلك - [00:02:44](#)

هناك ما يخرج من البدن غير معتاد وقد عرفناه ايضا. الان هناك اشياء اخرى مثل الدم وكذلك الصليب والقي التي تخرج من بعض الجروح ومن بعض الدمامل هل هذه ايضا توجب الوضوء او انها تختلف؟ هل هناك - [00:03:00](#)

قدر معين في ايجاب الوضوء من الدم. ولم يشر ايضا المؤلف الى ما يتعلق بالخير. قال ولا ينقض يسيره لقول ابن عباس رضي الله عنهما في الدم اذا كان فاحشا فعليه الاعادة. وعرفنا ان العلماء ايضا اختلفوا في تحديد الفاحش - [00:03:20](#)

ما هو؟ كيف نستطيع ان نقول ان هذا فاحش وهذا غير فاحش؟ اي هذا يسير وهذا كثير. اي هذا شيء تراه النفس فاحشا تجاوز الحد وهذا امر تراه معتادا يسيرا. العلما اختلفوا في ذلك. فبعضهم قدره بالمقياس - [00:03:40](#)

وبعضهم قدره بحجم قدر من اليد. وبعضهم قال ما فحش في النفس ولكنه ايضا بالنسبة للرأي الاخير ربطوا ذلك باواسط الناس. فلا

ينظر الى المبتدلين الذين يتساهلون في امور الدين - 00:03:58

الى الموسوسين الذين يتشددون وانما ينظر الى الناس الذين يسرون وفق هذه الشريعة الاسلامية لكل رحابة وادين الواجبات

محافظين على السنن. قال الامام احمد رحمه الله تعالى عدة من الصحابة تكلموا فيه - 00:04:14

ابن عمر عثر بثرة فخرج دم هذا ثبت عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما واطنه اشير اليه في درس ليلة البارحة ولكن لا مانع ان يعيد ماذا شيئا وما مر وكذلك عبد الله ابن ابي اوفى لما قال ابن ابي اوفى واوردنا اسمه وبيننا انه الذي روى حديث غزونا مع رسول -

00:04:34

بسم الله سبع غزوات نأخذ الجراد نعم قال عجة من الصحابة تكلموا فيه ابن عمر رضي الله عنهما عثر بثرة فخرج دم فصلى ولم يتوضأ وابن في اوفى رضي الله عنه عصر دملا وذكر غيرهما. واط ثبت ان بعضهم كان يخرج الدم من اسنانه ومع ذلك يصلي وبعضهم

- 00:04:55

يحصل له الرعاية ليس الكثير الذي يسهل وينتشر وكذلك يتوضأون. وتعلمون بان الصحابة هم الذين تربوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم الذين اخذوا العلم صافيا لم تشبه شعيبا ولم يخالطوا اشكال. وهم الذين ايضا اخذوا ذلك من - 00:05:19

في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشكاة النبوة وهم قد اخذوا اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأثروا بافعاله فنقلوها لمن جاء بعدهم. ولا شك بانهم هم المصدر - 00:05:39

بعد كتاب الله عز وجل في نقل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم المؤتمنون على ذلك بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعا. يعني عندما ينتشر امر بين الصحابة يعمل به عدد منهم - 00:05:53

ربما يكون واحدا منهم ويكون بحضور جماعة منهم فلا ينكر ذلك الامر بل يسكت عليه فيكون اقرار بعض العلماء يحكي ان ذلك اجماعا اذ لا يعرف بهذا القول او لهذا الرأي او لهذا الفعل مخالف - 00:06:14

قال وظاهر مذهب احمد رحمه الله انه لا حد للكثير الا ما فحش لقول ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن في يا احمد قدر الكف وقدر الشبر الى غير فيه يراه متعددا لكن اظهرها وهو في المذاهب الاخرى ما قلت لكم هو ما يراه الانسان فاحشة - 00:06:30

وهذا ليس فقط فيما يتعلق بالدم في اشياء كثيرة. يعني يراها العلماء ان الحد في ذلك هو ما فحش في النفس والانسان هو اعلم بحاله. استفتي قلبك وان افتوك وان افتوك - 00:06:50

قال ابن عقيل رحمه الله انما يعتبر الفاحش انما هو من الحنابل وهو في هذا المقام عندما ينسب الى احد الفقهاء فهو يقتصر على فقهاء الحنابلة اذ المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب لا يعرج على المذاهب الاخرى. وابن عقيل هو احد تلاميذ او - 00:07:07

واحد تلميذ القاضي ابي يعلى المشهورين فهناك ابو الخطاب والثاني هو ابن عقيل قال انما يعتبر الفاحش في نفوس اواسط الناس. لا المبتدلين ولا المبتدلين ولا الموسوسين. يعني ما يكون عند الناس - 00:07:27

ونسينا في امور الدين المتساهلين فيها. الذين يعني لا يعنون بذلك كثيرا ولا عند ايضا المتشددين في ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن التشدد. نعم قال كما رجعنا في سير اللقطة الذي لا يجب تعريفه الى ما لا تتبعه همة نفوس الاوساط اه ما لا تتبعه همة يعني - 00:07:44

النقط التي لا ينظر اليها هي التي لا تتبعها همة اواسط الناس اما الكبار فلا ينظرون الى ذلك. ولكن الصغار او اصحاب النفوس الدنيئة هؤلاء ينظرون الى كل شيء كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:08:09

لعن الله السارق يسرق الحبل فتقطع يده ويسرق البيض فتقطع يده. فدائما صاحب النفس الدنية لا يترفع عن قليل ولا عن كثير قال وعن احمد رحمه الله ان الكثير شبر في شبر. هو جاء به نعم. وعنه قدر الكف فاحش. وعنه قدر عشره اصابع - 00:08:25

كثير قال وما يرفعه باصابعه الخمس يسير قال الخان رحمه الله والذي استقر عليه قوله ان الفاحشة ما يستفحشه كل انسان في نفسه اهذا هو الذي استقر عليه قول احمد وهذا هو الذي اشتهر ايضا في المذاهب الاخرى وهذا هو في الحقيقة اقرب ايضا الى الفهم والى ما يلتقي مع روح هذه الشريعة - 00:08:46

فان الانسان هو الذي يقرر ان كان يرى ان ذلك فاحش ان ذلك فاحش فعليه ان يتجنبه ويتوفاً ويحتاط لدينه ان كان يراه يسيرا  
وتطمئن نفسه الى ذلك فليكن يسيرا - [00:09:12](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى الثالث زوال العقل. زوال العقل ايها الاخوة قد يحصل بواحد من امرين اما ان يحصل بالنوم والنوم وانواع لان الانسان قد ينام مضطجعا وقد ينام قائما ينعس يصيبه النعاس وربما يكون غير قاعدا والقاعدة - [00:09:28](#)  
وقد يكون متكئا وربما يكون غير متكئ ممكنا مقعده على الارض غير ممكن لها وايضا قد يكون ايضا بغير النوم دوال العقل قد يكون  
ماذا بجنون كما عرفتم او يكون بسكر او يكون بيفمى - [00:09:48](#)

لان المغمى عليه لا يعي ما يحصل كذلك المجنون كما تعلمون رفع عنه القلم لانه يدخل في احاديث رفع القلم عن ثلاثة. وكذلك ايضا  
السكران لانه يهدي ولا يدري. ولذلك - [00:10:08](#)

يقام عليه الحاج اذا سكر هذا واذا هذا افتري فيقام عليه حد القذف ثمانون جلدة كما هو معلوم في الخلاف بين الصحابة في تحديد  
بحد الخمر اهو مقرر في زمن رسول الله او لا؟ ذلك من سياي الكلام عنه ان شاء الله في موضعه وقد سبق ان تكلم عنه في الكتاب -  
[00:10:21](#)

الذي انتهى وفرغنا منه. اذا وكذلك مثله البنج. ايضا البنج الذي يدخل الانسان فذلك المخدرات كل ما يزيل عقل الانسان يدخل في  
ذلك اذا هذه الامور التي تحصل بزوال العقل من جنون او اغماء او تخدير او سكر او غير ذلك هذه لا - [00:10:41](#)  
خلاف بين العلماء في انها تنقض الوضوء لان الانسان لا يعي والعلماء ايضا متفقون من حيث الجملة على ان النوم من حيث الجملة  
على ان النوم ينقض الوضوء ولم يعرف خلاف في ذلك الا للصحابي الجليل ابي موسى الاشعري وحמיד الاعرج وسعيد ابن المسيب  
كان ايضا - [00:11:01](#)

ذكر عنه انه كان كان ينام مضطجعا مرارا ثم يقوم ويصلي ولا يتوضأ ولعل لعله يحتج لهؤلاء بانهم يرون بان النوم ليس بحدث بنفسه.  
يعني ليس هو حدث ولا لكنه ماذا يحصل الحدث فيه لوجود غيبوبة يتعرض لها الانسان في حالة نومه. ومن هنا يقال بان حجة -  
[00:11:23](#)

تتعالى القول وان كان مرجوحا عند جماهير العلماء يقولون حجته او يحتج له بقاعدة اليقين لا يزول بالشك التي بنيت على حديث  
لينطرد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. فالاصل انه متيقن من انه على طهارة. واذا نام شك هل - [00:11:51](#)  
احدث هؤلاء اذا الطهارة متيقنة والحدث مشكوك فيه سيبقى على الاصل وهو ماذا؟ اليقين وهو النوم جماهير العلماء ومنهم الائمة  
الاربعة يرون من حيث الجملة لان النوم ينقض ولكنهم يختلفون يتفقون اولا على - [00:12:11](#)

كأن نوم المرتدع ناقت للوضوء هذا لا خلاف بينهم فيه. ولكنهم يختلفون في غيره. فبعضهم يرى ان نوم لا ينقض اذا كان يسيرا وهم  
الائمة ابو حنيفة ومالك واحمد ومنهم من يرى ان نوم القاعد قليلا او كثيرا لا ينقض هم الشافعيون - [00:12:31](#)  
اذا مكن مقعدته من الارط. والكلام في ذلك كثير ومتشعب بين الائمة او بين المذاهب لا ندخل فيه. ولكنه اتفقوا ائمة على ان نوم  
المضطجع ينقض وان نوم الجالس اذا كان كثيرا ينقض عند الثلاثة ولا - [00:12:51](#)

عند الشافعي شريطة ان يمكن مقعدته من الارض. ويختلفون في نوم القائم والراكع والساجد قال رحمه الله تعالى الثالث زوال العقل  
وهو نوعان احدهما النوم فينقض لقول النبي صلى الله عليه - [00:13:11](#)

واله وسلم ولكن من غائط وبول ونوم. مرة اخرى يشير الى جزء من حديث صفوان ابن عسال الذي مر بنا في الخفين الذي قال فيه  
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا مسافرين او سفرا الا ننزع خفافنا منه - [00:13:31](#)

جنابة لكن من غائط وبول ونوم. فهنا ذكر النوم. وبين انه حدث لكنه لا ينزع لاجله الخف. ولا ننسى ايها الاخوة بان النائم احد الثلاثة  
الذين رفع عنهم القلم رفع القلم عن ثلاثة كما في حديث علي وغيره النائم عن النائم حتى يستيقظ - [00:13:51](#)

عن المجنون حتى يفيق وعن الصغير حتى يبلغ. قال وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال العين وكاء السهو نعم فمن نام فليتوضأ السهم  
ما هي اثم من اسماء الدبر تعلمون الانسان له - [00:14:11](#)

ودبر والقبل بالنسبة للرجل يختلف عن المرأة فقولوا انما هو الذكر والمرأة انما قبلها المعروف واما الدبر فهو لهما معا وهو مكان خروج الغائط الذي مر بنا. اذا كانه يقول بان العين - [00:14:31](#)

يعني اذا كان الانسان مستيقظا واعيا يدرك ما يحصل منه ما يخرج منه اما اذا نام فانه حينئذ لا يشعر والناس يختلفون ايضا في حالة نومهم فبعض الناس تجد نومه ثقيلًا يغط غطى وبعض الناس تجد نومه خفيف - [00:14:51](#)

اقل صوت او اشارة او حركة توقظه. وبعض الناس يطول نوم وبعضهم يقصر نومه وبعضهم يكون وسطه وهكذا. فالناس يختلفون في مثل هذه الامور والناس يختلفون بين صاحب همة وغير صاحب همة. فالذي لا همة له ولا استعداد تجد انه اذا القى بنفسه - [00:15:11](#)

ظل نائما لفترات. اما اصحاب الهمم فتجد انهم اذا قرب وقت الصلاة كأن منبها ينبهه جاء وقت فلا فتره يستيقظ مثلا في صلاة الفجر ولا يحتاج الى منبه ولا ساعة ولا من يوقظه. لان هناك ظمير هناك وخزات في - [00:15:31](#)

تحرك قلبه تشده الى طاعة الله سبحانه وتعالى وتربطه به. فتجد ان هذا النوع من الناس دائما مرتبطا متصلا بطاعة الله سبحانه وتعالى فتجد ان فكره وعقله مشغول بها اذا فرغ من صلاة يفكر في الصلاة الاخرى اما بعض - [00:15:51](#)

او كثير من الناس فتجد انه يشتغل اكثر في امور الدنيا وهي همه فيجدي فيأتي الى فراشه منهكا ربما يكون ايضا كما قلنا ليست له همة ولا غاية في هذه الحياة فهو يهم ان يأكل ويشرب ويلبس فتجد ان هذا لا يتحرك ولذلك - [00:16:11](#)

احوال الناس في هذا الامر قال رواه ابو داود رحمه الله ولان النوم مظنة الحدث فقام مقامه كسائر المظان. معنى قوله يعني الويك هو الذي يكون ماذا؟ للثقة القربة الثقة لها حبل او سير يربط به. فشبه هذا تشبيه لان الدبر ليس - [00:16:31](#)

تلهوك ولكن القصد بان العين حارث على ذلك. هذه العين اذا استيقظ الانسان يدرك ما يحصل منه. يحس ما يخرج منك سواء كان صوتا او رائحة. اذا شبه ذلك شبه النظر بذلك الوكاء الذي يربط فيه في القربة - [00:16:54](#)

او السقاء او غيرها قال ولان النوم مظنة الحدث فقام مقامه كسائر المظان. قال ولا يخلو من اربعة احوال. ولذلك المظنة لها اثر رأينا بان السفر مظنة المشقة وليست متحققة وسبق ان تكلمنا قريبا عن ذلك قلنا السفر ليس ليس في المشقة - [00:17:14](#)

توفيه متحقق بل قد تجد من الحاضرين من تلحقه مشقة اكبر. ولكن مظنة المشقة حاصل حتى من يسافر على طائر او سيارة يلحسها شيء من المشقة ولو تفكيرا. واستعدادا واعدادا. ولكن ايضا هنا نفس ايضا مرتبط ايضا كما - [00:17:37](#)

ذكر المؤلف النوم مظنة للحدث وليس متيقنا ليس شرطا ثم الناس يختلفون ايها الاخوة بعض الناس لا ان يمسك تكون عنده اضطرابات في المعدة وحركات ويكون عنده نوع من المرط لا يستطيع ان يمسك من وقته - [00:17:57](#)

الى وقت ولو اراد ان يمسك لتألم وتأذى. بعض الناس لا يستطيع ان يمسك ولو ساعة واحدة. وبعض الناس ربما يمسك ماذا في جميع الصلوات يتوضأ للفجر ويستطيع ان يصلي ماذا؟ بها جميع الصلوات فالناس يختلفون. قال ولا يخلو من - [00:18:17](#)

احوال احدها ان يكون مضطجعا او متكئا او معتمدا على شيء. فينقض الضوء فينقض الضوء قليله وكثيره. اما بالنسبة للمضطجع فهذا قلنا لا خلاف فيه بين القائمة. واما الاثنان الاخران ففيهما خلاف ولكن نحن لنا - [00:18:37](#)

ندخل في الخلاف في الجزئيات قال فينقض الضوء قليله وكبيره لما رويناه. لماذا؟ لان المتكى هذا يختلف عن الانسان المنتصب لان المتكى معنى اخذ راحته اكثر فكأنه امتد في النوم وبعضهم اضاف الى ذلك الذي تتغير - [00:18:57](#)

هيئة نومه. بعض الناس تجد انه كما يقولون كالمسمار منصوب لا يتحرك. هذا معنى هذا نومه خفيف. لكن بعض الناس اذا الان تجده يأخذ يمينه او يسارا يهز رأسه ينزل امامه خلفه وايضا بعض الناس تجد انه سريع النوم - [00:19:17](#)

ان يضع ولكن نتذكر ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا احيانا يتأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورد في ذلك احاديث وتعلم بان المستحب في صلاة العشاء هو تأخيرها. هي من الصلوات التي يستحب ان لا تصلى في اول الوقت. بل يستحب ان تؤخر -

[00:19:37](#)

وصلاة الظهر يستحب الافراد بها في شدة الحر. واما الاصل فهو ان تؤدي الصلاة في اول وقتها. اي الاعمال افضل يا رسول الله؟ ذكر منها الصلاة على وقتها او في اول وقتها - [00:19:57](#)

لكن هناك صلوات يستحب ما لا تأخيرها للمصلحة. ولكن صلاة العشاء اذا خشي من النوم فانها تقدم في اول الوقت وصلاة الفجر صلاها الرسول صلى الله عليه وسلم بغلس واسفر بها لكن كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#) هو انه غلف بها اي صلاها في الظلمة. وتعلمون اكثر ما يغلس بصلاة الفجر انما يكون في المزدلفة كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه قال والثاني ان يكون جالسا غير معتمد على شيء فلا ينقض قليله لما روي من ان اصحاب رسول الله - [00:20:30](#) صلى الله عليه واله وسلم كانوا ينتظرون العشاء فينامون قعودا ثم يصلون ولا يتوضؤون. رواه مسلم قعود ادخلها المؤلف ولذلك قال رواه مسلم بمعنى ولو انها اخذت منه لكان هو لفظ مسلم. يعني المؤلف ادخل كلمة قعودا ليبين - [00:20:54](#) الهيئة التي كانوا عليها لانها جاءت في احاديث اخرى في غير صحيح مسلم. والمهم انها ان رؤوسهم كانت تخفق يعني هكذا تهتز رؤوسهم وتذهب يميننا وشمالا وانتم تجدون ايضا ان هذا يحصل لبعض الناس ايضا في وقت خطبة الجمعة - [00:21:14](#) تجد الانسان الذي لا يشده الذكر والموعظة وكلام الخطيب تجد انه يذهب في النعاس اما صاحب القلب الحي الواعي المدرك الفطن فتجد دائما انه يتجه ماذا؟ الى الخطيب وينظر اليه ولذلك تكلم العلماء - [00:21:32](#) عن الصفات التي ينبغي ان يكون عليها الخطيب. وانه لا ينبغي ان يلتفت يميناً او يساراً وانما ينظر صوب وجهه. والناس هم الذين ينظرون وكان احد الخلفاء الامويين يوصي اناسا بان يوجهوا الناس الى الخطيب. لكن ترى بعض بعض الخطباء - [00:21:50](#) التفت يميناً وشمالاً فاذا التفت يميناً انصرف عن الذين في الشمال واذا عاد الى الشمال انصرف عن اهل اليمين فينبغي ان يكون متجها دائما الى الامام حتى ينظر اليه. وليس ذلك من الواجبات لكن هذه من الاشياء التي ذكر العلماء انه يستحب ان يكون على - [00:22:10](#) الخطيب كما ان يخطب قائماً وان يخطب على عصا وان يكون جهوري الصوت كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب على صوت واحمرت عيناه كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساكم. ولا شك بان الخطيب يتفاعل مع خطبته. فاذا كانت خطبته - [00:22:30](#) عن امور تتعلق بالمجتمع الاسلامي فيها ما يحرك الشذوذ ويهز اوتار القلب فانه بذلك ايضاً يتأثر تفاعلوا معها. اما عندما تكون الخطبة باردة لا يتعرض لامور تثير الناس وتأخذ بالباب قلوبهم. وايضا - [00:22:50](#) تغزو افئدتهم فلا تجدوا ان ذلك التأثير يحصل قال ولان النوم انما نقض لانه مظنة لخروج الريح من غير علمه ولا يحصل ذلك ها هنا. ليس قد تخرج الريح وربما يخرج الصوت ايضا. وهذا يحصل يعني النائم لا يدرك. نعم - [00:23:10](#) قال ولا يحصل ذلك ها هنا لانه يشق التحرز منه. لكثرة وجوده من منتظر الصلاة. ولذلك الشافعي قيدوا الذي وان طال نومه لا ينتقض وضوءه بان يمكن مقعدك من الارض. اذا مكن مقعدته من الارض كأنه - [00:23:32](#) ان هذه هذا التمكين حراسة لمقعدته كانه الذي مر ذكره في الحديث. لكن اذا لم يمكنها فيبقى ذلك ايضا مهياً لان تخرج منه الريح والصوت. قال لكثرة وجوده ايها الاخوة نحن في هذه الامور نقرر احكاماً شرعية - [00:23:52](#) مسائل اختلف فيها العلماء ننظر اقوالهم ونحن بين امرين هناك من دائما يحتاط لامر دينه ويريد ان تجنب مواضع الخلاف ويترك ايضا مواطن الشبه فهذا هو الذي يأخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريب - [00:24:12](#) اي كل امر تشك فيه اطرحه وخذ ما لا تشك فيه. لكن لو قدر ان انساناً نام قليلاً واخذ بقول احد العلماء فلا ينكر عليه صنيعة ولا يقال بان هذا ارتكب منكراً له. ولكن الاحوط للمسلم هو ان يتوضأ ولا مشقة وتعلم - [00:24:32](#) ايها الاخوة بان تجديد الوضوء فيه فضيلة. نعم قال لكثرة وجوده من منتظر الصلاة فعفي عنه. قال وان كثر واستثقل نقض. لانه وان كثر اثقل يعني كان ثقيلاً نقلاً وان كثر واستثقل نقض لانه لا يعلم بالخارج مع استثقاله. ويمكن التحرز منه يعني قصده مع استثقال النوم يعني اذا كان غطيظ كما قال - [00:24:52](#) وفي الجهل نوام يقول وقيطوا هنا الراحة الكبرى فلا تتحسروا. يعني عندما يوازنون بين العلم والجهل يصفون اهل العلم وما عندهم من العلم والاقدام كما نرى من الاخوة ما شاء الله الذين يحرصون على العلم وايضا يتسابقون اليه مع وجود ربما مشاغل بعضهم ربما



مصلحة دنيوية يتركه وأنا اعرف عددا من الطلاب الاخوة الذين يحضرون فعلوا ذلك. وبعضهم يكون صاحب مشغل او محل او باهل بيته ولكنه يؤجل تلك الاعمال. لانه يدرك بانه في هذا يعمل لامر الآخرة. ودائما الباقي - 00:25:41

مقدمة على الفانية. فهناك فانية وهي الدنيا وهناك باقية. ومن يشتغل بالعلم يكسب اجرا عظيما فهو بذلك يطلب والثواب من الله سبحانه وتعالى وهذا ما يعد له ماذا في الآخرة يجد جزاء هناك الى جانب ايضا ما يوفقه الله سبحانه وتعالى - 00:26:01

اليه في هذه الحياة الدنيا قال المصنف رحمه الله تعالى الحال الثالث القائم ففيه روايتان. احدهما لكن هل يتصور ان ينام القائم تسونامي ينعس يعني يأخذه النوم والناس يختلفون ربما بعض الناس لو نام قليلا يتماسك وبعض الناس مجرد ان يسقط يعني حتى ولو كان - 00:26:21

ما قاعدة؟ فالناس يختلفون ولكن العلماء يأتون بمثل هذه الصور ليبينوا الحكم. وهذا شيء جيد. وليس هذا في الحقيقة ايها الاخوة فيه ضياع للوقت لانه لو مر باحد المسألة من هذه المسائل - 00:26:45

هو تجد انه يطوف الدنيا ليعرف الحكم الشرعي فيها لو وقع فيها. فهو يريد ان يدفع الكثير لاطمئن في امر دينه ولذلك لما جاء الفقه الفقه الفرضي هو يعرب بالفقه التقديري اختلف فيه العلماء بين قاذح ومادح. فتجد ان الحنفية - 00:27:00

في الفقه التقديري يفرضون مسائل ثم يفرضون حلولها والآخرين وكثير من العلماء انكروا ذلك. والامام الشافعي سلك هذا المسلك عن عندما بدأ يؤسس علم اصول الفقه. بدأ يفترض مسائل يطبقها ماذا؟ تخريجا وتفريعا على اصول الفقه في كتابه الرسالة - 00:27:20

المعروف ولكن نجد ايها الاخوة بان الفقه التقديري ظهرت فائدته. لان كثيرا من المسائل اللي كانوا لو ان انسانا معلق في الهوى او قطعت به السفينة مسافة القصر في لحظات او امتد مثلا اه ربطت به نجاسة وغيرها هذي كانوا يذكرونها وكانوا يرون - 00:27:40

هذه من غرائب الامور الان تجدون هذه كلها حدثت وحدث غيرها وما هو اكبر منها. فهذه امور اذا افتي فيها العلماء السابقون تكون فتواهم لها اثر يعني اذا اسرت عن الزامة او عن تلاميذهم او عن العلماء المشهورين كابن تيمية لما تكلم في الحشيشة وغيرها لا شك بان هذا - 00:28:00

له اثر لان هذا يستند اليه اولئك اناس علماء اعلام مكنهم الله سبحانه وتعالى تجد ان احدهم تراه خبثا من النور اضاء الظلام تجد انها امة اجتمعت في رجل واحد فاين امثال اولئك؟ قال رحمه الله القائم ففيه روايتان - 00:28:20

احدهما الحاقه بحالة الجلوس. الحاقه بحالة الجلوس لانه في معناه. هو قريب منه جدا. نعم القائم كما هو معلوم لا يستمر الا اذا كان القائم متمسك بشيء او مربوط بشيء ربما ولكن القائم لو امتد به النوم لا يمكن ان - 00:28:40

يستقر على حاله قال والثاني ينقض يسيره لانه لا يتحفظ حفاظ الجالس قال رحمه الله الرابع الراكع والساجد وفيه روايتان. او اولاهما اولاهما كالمضطجع لانه ينفرج محل الحدث فلا يتحفظ فاشبه المضطجع. والثانية انه كالجالس لانه على حال من احوال الصلاة - 00:29:03

ما في اشبه الجالس يعني اللي هو الراكع واما الساجد فهو اشبه ما يكون بالمضطجع. بمعنى ان المخرج مهياً يعني المخرج الذي يخرج منه الصوت او الريح هو مهياً يعني ليس مغلقا ولذلك الشافعية قالوا ان يمكن مقعدته من الارض يعني يلصقها على الارض - 00:29:32

بحيث يحفظها قال رحمه الله تعالى والمرجع في اليسير والكثير الى العرف. ولذلك كهذي مسألة اخرى مرت بنا الان وقبلها مسألتان اتعرفون ايها الاخوة ان مسألة ان العادة او العرف لها تأثير في الاحكام - 00:29:52

ولكن العادة التي لا تعارض نصا من كتاب او سنة او لا تخالف اجماعا. اما اذا وجدت عادة خالفت اية من الكتاب العزيز او حديثا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما اجمعت عليه الامة فهذه لا ينظر اليها. ولكن هناك امور نرجع فيها الى العادة - 00:30:12

ولذلك ترون في كثير من احكام الحيض كان العلماء يسألون النساء كيف تمر بها العادة؟ كم كم؟ كم تبقى كيف تتغير عليها العادة؟ السن

الى غير ذلك فنحن نرى انهم كانوا ينظرون الى النحو - 00:30:32

جئنا الى الخياطة الصناعة غيرها ستري ان العادة لها تأثير. ولذلك جاء في اثر عبد الله ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. وما رأوه سيئا فهو عند الله سيئ. ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. وما رأوه سيئا - 00:30:49

فهو عند الله سيئ. واعتبروا ذلك دليلا من ادلة هذه القاعدة العادة محكمة. واعتبروها قاعدة كبرى ذات واتساع في الفقه الاسلامي يعني هي كالقواعد الاخرى المشقة تجلب التيسير واليقين لا يعدل بالشك والضرر يزال - 00:31:09

والامور بمقاصدها هذه واحدة من الخمس ذات الاهمية في الفقه الاسلامي فانه يكثر دورانها ووجودها في ابواب متعددة من الفقه. قال والمرجع في التيسير والكثير الى العرف. ما عد كثيرا فهو العادة. تجد في مصطلحه - 00:31:29

الاصوليين يسمونه عرفا وعند الفقهاء يسمونه عادة. وقد يسمى هذا عادة هنا وهنا. نعم فهذه مصطلحات ولا في الاصطلاح والعرف ما تعارف عليه الناس والعادة ما اعتاده الناس. فانت مثلا لو ذهبت الى مثلا الى بلد من البلاد - 00:31:49

غير المملكة واشتريت سلعة فقال لك مثلا بعشرة نفرظ الى الكويت مثلا فقال لك بعشرة ما تقول هذي عشرة ريال لا انا اريد عشرة دينارات اذا انت خاطب الناس بما يعرفون فهناك يعني هذه العادة المعروفة هناك ما تأتي تطبقه - 00:32:09

هذا عندك وعرف عندك تطبقه عليه تقول لا يا اخي انا اشتريت منك هذا الذي يعرفه انا اقول لك لا انا ابيع عليك في ماذا في عملة بلدي قال ما عد كثيرا فهو كثير وما لا فلا. لانه لا حد له في الشرع فيرجع فيه الى العرف. كالقبض والاحراز. هذه ايها - 00:32:29

تختلف غير احوالات واحوال الطعورة. اما اذا كان الانسان ماذا في حالة اخرى فتعلمون عمر رضي الله عنه لما طعن ابو لولة قاتله الله كان جرحه يثعب دما وحاول ان يتم الصلاة ولكنه عجز فقدم غيره من الصحابة. يعني الانسان اذا غلب عليه ما استطاع -

00:32:50

كما انه لو لم يستطع ماذا؟ لم يجد وضوء او لم يستطع الوضوء ولم يستطع ان يتيمم فانه يصلي. قال وان تغير وعن هيئته انتقض وضوءه. لانه دليل على كثرته واستثقاله فيه. يعني كان جالسا مستقيما واذا به يرجع - 00:33:10

الى العمود الذي خلفه فيستلقي عليه. او ينام على يده مثلا او على ركبته او يحصل انتقال وحركة في مقعده فهذا قالوا هو الى الظن اقرب فينبغي ان يكون نومه نافذة - 00:33:30

قال رحمه الله تعالى النوع الثاني زوال العقل بجنون او اغماء او سكر ينقض الوضوء هذا لا خلاف فيه بين العلماء لان هذه رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم المجنون. فان المجنون لا يدري ماذا يفعل. وكذلك السكران. ولذلك يقام عليه - 00:33:47

وكذلك المغمى عليه والاعماء قد يطول او يقصر ولكنه اغمى وهذه حالات اشد من النوم. كذلك ايضا من يتناول بعض الادوية التي مخدر فترة من الزمن لا يعي ولا يدري ماذا فان هذا ايضا كذلك الذي يتناول بعض المشروبات مثل الكولونيا - 00:34:07

التي تسكر وتذهب بعقله فانه يلحق ايضا بهذا. فكل ما ازال هذه النعمة التي منحها الله سبحانه وتعالى للعبد هذه الجوارات ثمينة التي ميز بها على الحيوان وزوالها يختلف. قد يكون بسبب مباشر منه فيأثم ويعاقب كالسكران. او الذي يتناول مخدر - 00:34:27

وربما يكون بغير سبب منك ان يذهب عقله او يغمى عليه فهذا لا. طاقة له يعني هذا ليس له حقيقة تعلق بهذا الامر وهذا لا اثم عليه. بل يرفع عنه التكليف بالنسبة للمجنون. والمغمى عليه انما فيه خلاف هل - 00:34:47

يقضي ما فاتته من الصلوات او لا؟ هل الاغمة يختلف من خمس صلوات الى ما دونها اكثر اقل؟ هذا يختلف فيه العلماء ان شاء الله بيان وتحصيله في الكتاب الصلاة - 00:35:07

قال رحمه الله تعالى لانه لما نص على نطقه بالنوم لانه لما نص على نطقه بالنوم نبه على نطقه هذه الاشياء لانها ابلغوا في ازالة العقل ولا فرق بين الجالس وغيره يزول العقل لكن ليس بمثابة المجنون - 00:35:20

السكران والدليل انك لو قلت يا فلان؟ قال نعم. لكن ماذا المجنون؟ لا يعي ماذا يقول؟ وايضا السكران يتخبط يعني ولذلك الصحابة رضي الله عنهم لما تدارسوا موضوع كيف يقررون الحد؟ لما قال عمر انا الناس تساهلوا في امر الخمر - 00:35:40

يعني اما ان يضربوا بالنعال او على القول بانها اربعون جلدة. هذه قالوا خفيفة. فلا بد ان تتخذ عقوبة الناس فاوثر عن علي ابن ابي

طالب او عن سعد ابن ابي وقاص انهما قالا اذا سكرنا هذا واذا هذا ترى فيقال - [00:36:00](#) عليه حد القذف وهو ادنى الحدود. نعم. والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة قال ولا فرق بين الجالس وغيره والقليل والكثير لان صاحب هذه الامور لا يحس بحال بخلاف النائم فانه - [00:36:20](#) اذا نبه انتبه وان خرج منه شيء قليل ولذلك ترون المجنون يرتكب بعض الجرائم لانه فقد عقله. وكذلك ايضا السكران يرتكب احيانا بعض الجرائم ربما يقتل ربما يرتكب فاحشا مع اقرب الناس اليه. وهذه ايها الاخوة من خطورة هذا - [00:36:41](#) قال بخلاف النائم فانه اذا نبه انتبه وان خرج منه شيء قبل استثقاله في نومه احس به. قال الامام رحمه الله والرابع اكل لحم الجزور. ما هو لحم الجزور؟ هو لحم الابل. فهل للحم الابل خاصية تختلف - [00:37:01](#) عن غيره وهل يختلف مطبوخه عن نيه عن نيه او كله سواء؟ جاء في احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطيط لحم الجزور اي الابل بانه يتوضأ منه. لانه سئل رسول الله صلى الله عليه فانا - [00:37:23](#) توظوا من لحوم الغنم قال ان شئت فتوظأ وان شئت فلا تتوضأ. ثم قال السائل انا توظأ من لحوم الابل؟ الابل؟ قال توضأ وفي رواية توظأوا من لحوم الابل وفي حديث اخر توظؤوا من لحوم الابل ولا تتوضأوا من لحوم الغنم. وقد تعددت الاحاديث في ذلك واختلف العلماء في هذه المسألة - [00:37:43](#) سنجد ان اهل الحديث ومعهم من الائمة الامام احمد قالوا بان لحم الابل ينقض الوضوء. وذهب الائمة الثلاثة الذين تعرفونهم ابو حنيفة ومالك والشافعي الى انه لا ينقر. والذين قالوا بانه لا ينقض استدلوا بحديث - [00:38:07](#) ان رسول الله صلى الله الذي اخرج ابو داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث جابر قال كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء او الوضوء مما مست النار. كان اخر الامر من رسول - [00:38:27](#) يعني اخر ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسه في النار لكن هذا عام كما ترون. وهناك تخصيص لحم هذا الابل بانه يتوضأ منه. ويستدلون ايضا بحديث عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء - [00:38:47](#) مما يخرج لا مما يدخل يعني مما يخرج من ماذا؟ من المائدة. من الانسان لا ما يخرج لكن هذا حديث ضعيف من الاصل لا ننظر اليه. ولكن عند نوازن بين الادلة باختصار نجد ان ادلة الذين قالوا بان اكل لحم الجزور ينقض انما هي اقوى من حيث - [00:39:07](#) دلالة واكثر ايضا وهي اصح ايضا من ذلك الحديث. لانه حتى وان صحح ايضا حديث جابر فتلك الاحاديث اصح من لان احدها في صحيح مسلم. ومن هنا وقع الخلاف بين العلماء. فالذين قالوا وهم اكثر الفقهاء لان - [00:39:27](#) لحم الجزور كغيره لا ينقض لانه مما مست النار استدلوا بالحديث الذي ذكرت لكم الوضوء مما يخرج مما يدخل وبحديث جابر كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء بمسة النار واجابوا عن - [00:39:47](#) الاول اما بانه منسوخ او ان المراد بالوضوء من لحوم الابل هو غسل اليدين قبل الطعام وبعده في ماذا لحم الابل من زهو؟ يعني فيها رسومة زائدة شحوم فان هذا يقتضي ان تغسل ولكن الصحيح ان الايدي تغسل - [00:40:07](#) مما ذا من لحوم الغنم وهي اكثر كما نعلم ماذا دهنا من غيرها؟ فهي ايضا اشهر في ذلك. وبخاصة ما علقوا بالشياه والخرفان وغيرها. وقالوا ايضا مما عللوا بذلك بانه محمول على الاستحباب - [00:40:27](#) يعني ان الرسول امر بالوضوء هذا محمول على الاستحباب. ولما كانت اكثر الاحاديث واصحها امرت بالوضوء من لحم الابل كان هذا هو منهج المحدثين فاخذوا به قاطبة. علماء الحديث اخذوا بحديث او بالاحاديث - [00:40:47](#) التي فيها الامر بالوضوء من اكل لحم الجزور. لماذا؟ قالوا لانها صريحة الدلالة فيها امر والامر يقتضي الوجوب ودعوى النفخ غير مسلمة لان الناسخ لا يمكن ان يلجأ اليه الا عند تعذر الجمع - [00:41:07](#) معرفة التاريخ قالوا والتاريخ غير معروف وان قالوا متأخرا اخر الامر. قالوا لان الحديث الذي فيه ان رسول الله سئل عنه ماذا انا من لحوم الغنم فقال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ. ولما سئل عن لحوم الابل انا اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم. توظأ من -



فجاء مقترنين فحينئذ اما ان يكون الناسخ متقدما فلا اثر له. تاريخه متقدم ولا اثر له واما ان يكون مقارن لا يصلح ان يكون ناسخا لان هنا الرسول قال بين بانه لا وضوء مما مسك النار بالنسبة للغنم واستثنى من ذلك - [00:41:47](#)

الاحمال الابل. الامر الاخر قالوا حديث ترك الوضوء مما مست النار حديث عام. وحديث الامر بالوضوء من اكل لحم الجذور ان ما هو حديث خاص والعام يحمل على الخاص ان يخص به فيقدم الخاص على مدى العام. وذكروا اي - [00:42:07](#)

والاخوة عدة اسباب كثيرة جدا لا نريد حقيقة ان ان نسير ورائها حتى لا نخرج كثيرا عن كتابا ولكن ما تكون المسألة ذات اهمية يعني نرى ان من الحاجة ان نعرض لاراء العلماء. اذا هناك من يقول بان لحم الابل - [00:42:27](#)

هم اكثر الفقهاء كغيره لا يوجب وضوءا. ومن الائمة الامام احمد مع المحدثين قالوا يوجب والخلاف في الاحاديث الذين اوجبوا قالوا احاديثنا اصح واكثر وهي ايضا كذلك احاديثنا مقدمة مقيدة بل مخصصة للاحاديث - [00:42:47](#)

ترك الوضوء مما مست النار فهذه تقدم عليها وردوا على قولهم بان الامر على الاستحباب قال هذا غير صحيح لان صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك في موضع الموازنة بينما يتوضأ وما لا يتوضأ فيكون الامر والاصل فيه الوجوب. قال - [00:43:07](#)

هو دعوة ان الامر ان القصد هو غسل اليدين ايضا هذا امر بعيد. لان الوضوء اذا اطلق طلاقا عاما انما ينصرف للوضوء الشرعي والوضوء والشرعي هو الوضوء للعبادات قال والرابع اكل لحم الجذور فينقض الوضوء لما روى جابر ابن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله - [00:43:27](#)

الله عليه واله وسلم نتوضأ من لحوم الغنم؟ قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ. يعني الامر متروك لك. يعني الانسان وان كان على وظوء في الاصل له ان يتوضأ فهذا يعتبر على وظوء ولكن الرسول خيره. يعني انت بالخيارين شئت فتوضأ ولك اجر - [00:43:51](#)

وان شئت فلا تتوضأ ولا اثم عليك. قال انا اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم توضأ من لحوم الابل رواه مسلم. فقال نعم انتم عمر فقال توضأ وفي رواية توضأوا للفظ الجمع. قال ابو عبد الله رحمه الله ابو عبد الله هو - [00:44:11](#)

الامام احمد في هنا قال فيه حديثان صحيح ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديث البراء بن عازب وجابر بن تمرة رضي الله عنهما ولا فرق بين قليله وكثيره احدهما في صحيح مسلم نعم قال ولا فرق بين قليله وكثيره ونبيئه ومطبوخه - [00:44:31](#)

في عموم الحديث. اه الحديث اطلق. توضأوا من لحوم الابل. ولم يخص ذلك بما مسته النار او لم تمسه. ولكن يختلفون في اشياء اخرى هل تلحق بماذا؟ باللحم؟ مثل ماذا؟ الطحال الكبد الكرش المصارين الى غير ذلك. هل تلحق او لا؟ هذه - [00:44:53](#)

هل تسمى لحما او لا الشحم؟ هل يسمى لحما لهو؟ ولا يسمى لحمه؟ في من اكل وصلى ولم يتوضأ؟ ان كان يعلم امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بالوضوء منه فعليه الاعادة. وان كان جاهلا فلا اعادة عليه. يعني هنا - [00:45:13](#)

بين الجاهل وبين العالم. يعني من يجهل الحكم يختلف. من يجهل الحكم يختلف عمن يعلمه. فكأن هذا الانسان الذي لا اعلم بالحكم يعفى عنه لجهلي. وتعلمون بان الشريعة الاسلامية خفت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ان الله وضع - [00:45:33](#)

من امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. وايضا كذلك الجهل يلحق بها. لكن ليس ذلك ايها الاخوة على الاطلاق ليس معنى هذا ان المكروه يتجاوز عنه في كل شيء يكرهه انسان على ان يقتل انسان ويذهب هباء له لماذا يقدم مهجته على غيره؟ يكره - [00:45:53](#)

هو انسان على ان يشهد شهادة زور فتتم بذلك الشهادة فيقتل مسلم. لا. لكن يكره على ان يأخذ مال انسان؟ نعم يأخذه ثم ترد على ان يقذف انسان يقذفه ثم يبرره. اذا ليس الامر على اطلاقه لما يقولون المكروه ليس معنى هذا ان المكروه يأخذ - [00:46:13](#)

الراحة والانبساط في هذا الامر ويقول انا مكروه ثم الاكراه يختلف ايضا هناك اكراه ملجي وهناك احيانا يعني جعجة والاراطحة هناك كان يأتي فيهدد انسان بالكلام. ولكن يأتي انسان فعلا يسل السيف ها او يضع المسدس على رأسه وهو معلوم بان هذا ينفذ - [00:46:33](#)

ففي هذه الحالة هو ما يفعل ما لم ينهى عنه. اما ان يرتكب امرا حفاظا على مهجته ليذهب مهجة غيره فلا. قال رحمه الله تعالى وفي

اللبن روايتان احدهما لا ينقض لانه ليس - 00:46:53

وهذا هو الصحيح لان الحديث الوارد في ذلك ضعيف. نعم. والثانية ينقض لما روى اسيد بن حضير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال توضأوا من لحوم الابل والبانها. رواه احمد في المسند. وقد ضعفه العلماء نعم. قال وفي - 00:47:13  
كبد والطحال وما لا يسمى لحما وجهان. وتعلمون بان الكبد والطحال دمان. ولذلك جاء في الحديث حلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال قال وفي الكبد والطحال وما لا يسمى لحما وجهان احدهما لا ينقض لانه ليس بلحم. والثاني ينقض لانه من - 00:47:33

جملته فاشبه اللحم وقد نص الله على تحريم لحم الخنزير فدخل فيه سائر اجزائه ولا ينقض الوضوء ولا ينقض الوضوء مأكول غير لحم الابل. اه يعني اي شيء مأكول لا ينقض. يعني السمك لا ينقض. لحم الغنم لا لا - 00:47:59  
اللحم ماذا البقر لا ينقض؟ عن التنصيص جاء في لحوم الابل قال ولا ينقض الوضوء وتعلمون ايضا بانه جاء النهي عن الصلاة في معاطن الابل. صلوا في مراتب الغنم ولا تصلوا في معاطن الابل. وجاء في حديث - 00:48:19  
خلقنا من الجن ومن الشياطين. يعني هذا كله ان شاء الله سيأتي بيانه والتنبيه عليه في كتاب الصلاة قال والمؤلف ينبه على اجزاء ونحن ان شاء الله نتناولها في التفصيل - 00:48:37

قال ولا ينقض ولا ينقض الوضوء مأكول غير لحم الابل ولا ما غيرت النار. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في لحم وان شئت فلا تتوضأ. انتم تعلمون بان النار تغير اللحم مثلا المطبوخ من كونه احمر الى ان يتغير لونه. وايضا ما يضاف - 00:48:50  
اليه من اشياء تغير في لونه. اشياء تطبخ تجدها في حالة وهي نية لها حال. وفي وبعد الطبخ تجدها على صفة هذي كلها لا تأثير لها قال ويروى ان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار رواه ابو داود رحمه الله هل قوله - 00:49:10

والحديث فيه كلام ولكن اكثر العلماء صححه وهو حديث حسن على الاقل. ولكن قلنا ذاك الاحاديث الاخرى تقدم عليه. ثم ايضا قول القائلين وهم المحدثون والامام احمد وهو من المحدثين ايضا بانه يتوضأ من لحوم الابل هذا احوط للمسلم وايضا - 00:49:33  
اتقى له في امري دينه قال الامام المصنف رحمه الله تعالى والخامس لمس الذكر ففيه ثلاث روايات. الخامس مس الذكر. وبعضهم يقول قل مس الفرج ويطلق ثم يفصل. ولكن المؤلف ماذا نص على مس الذكر لاهميته في هذا المقام - 00:49:53  
انه اكثر ما جاء التنفيض عليه وهو الذي دار فيه الخلاف والتاسع. واما المسائل الاخرى ما يتعلق قبل المرأة او دبر الرجل فهذا يختلفون فيه كنت المشكل ايضا في لمسه وايضا بالنسبة للصغير لكن بدأ هنا بالذكر لانه هو الذي فيه الخلاف الاكثر - 00:50:15  
ثم ايضا كما تعلمون له امور يختص بها الذكر. فهناك ماذا؟ ماذا يترتب عليه؟ هناك امر يتعلق بالنكاح بالنسبة للوطن العلاج من تقرير المهر وامر يتعلق ماذا؟ باقامة الحد فيما لو مثلا اولج في حرام الى غير ذلك - 00:50:38

من الاحكام المتعلقة به ولذلك له احكام تخصه. ايضا ما يتعلق بخروج المني من نسبة لماذا؟ للطهارة الكبرى. وخروج الوذي والودي بالنسبة للطهارة الصغرى وهكذا فنجد ان له احكاما كثيرة متنوعة يختص بها. اذا هل لمس - 00:50:58  
زكري ينقض الوضوء او لا؟ هذه مسألة اختلف فيها العلماء. ولم يكن الخلاف فيها ايها الاخوة بين ماذا؟ فقط في الحنابلة ولكن ايضا في المذاهب كلها. الاخ يقول يعني الاسئلة كثيرة اولا انا الحقيقة اعتذر للاخوة بانني ساتوقف في رمضان - 00:51:18  
لوجود يعني بعض الظروف وان شاء الله نعود في الاسبوع الثاني بعد في شوال ان شاء الله ونواصل ان شاء الله حتى ان شاء الله اذا وهبنا الله واياكم الصحة والعافية واحيانا حتى تأتي الاجازة الصيفية فعلى لا انقطع في العادة لكن في هذه الفترة الانسان تحصل له ثم - 00:51:38

ننسى ايها الاخوة باننا نال على مقربة من شهر كريم شهر عظيم هو احد اركان الاسلام الخمس الذي هو شهر رمضان الذي قال الله تعالى فيه في كتابه العزيز شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:51:58

ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. ثم انظر الى ما ذكره الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. فالله تعالى عندما فرض هذا الركن هذا الصيام - [00:52:18](#)

انما فرضه لنعبد الله سبحانه وتعالى. ليكون ذلك قرينة ووسيلة تقربنا الى الله تعالى تقربنا الى جنات عدن الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن - [00:52:38](#)

والله يحب المحسنين. هذه الجنة اعدّها الله سبحانه وتعالى الى من قال فيهم تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان ولذلك نجد ان الصائمين خصوا بباب يسمى الريان لا يدخل منه الا الصائمون. فهذا ايها الاخوة يدل على فضيلة الصيام - [00:52:58](#)

ومكانته الى جانب كونه ركنا من اركان الاسلام. فهو شهر اوله رحمة فما اعظمها. واوسطه مغفرة يغفر الله سبحانه وتعالى الا ذنوب عباده التائبين ويتجاوز عن سيئاتهم واخره عتق من النار. فما اعظمها من صفات ومزايا. يرحم الانسان عند دخول هذا الشهر. ويغفر له في - [00:53:18](#)

وسطه ويعتق ماذا في اخره من النار. فيكون من عتقاء الله. وهذا ايضا الشهر ايها الاخوة قال فيه رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم. من صام رمضان من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا ايضا فضل عظيم. وجاء - [00:53:43](#)

في مواضع كثيرة. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ونجد ايها الاخوة بان الله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسي الذي يرويه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه كل عمل ابن ادم له الا الصوم - [00:54:03](#)

فانه لي وانا اجزي به. من اجله ربه ترك ماذا مطعمه ومشربه وجميع لذاته وانقطع عن شهواته. فالله تعالى قال سيجازيه بماذا؟ كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. وتعلمون ايها الاخوة بان الانسان في - [00:54:23](#)

قوم يختلف عن غيره ربما يخلو في مكان ربما ينزوي في زاوية من الزوايا ربما يختفي في مكان فيتناول شرابات من ماء او قدرا من الطعام من الذي يطعم عليه؟ من يعلم السر واخفى؟ من يعلم خائنة الاعين - [00:54:43](#)

وما تخفي الصدور وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فالله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى من السر. يعلم خائنة - [00:55:03](#)

الاعين وما تخفي الصدور. لا تخفى عليه خافية. لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. فهو مطلع على كل شيء. ثم ايها اخوة اذا نظرنا الى هذا الشهر المبارك نجد ان انواع الصبر الثلاثة تتحقق فيه. وانتم تعلمون بان الصبر من الايمان - [00:55:23](#)

الايمان بمنزلة الرأس من الجسد. فهل يقوم جسد بلا رأس؟ اهم ما في الانسان هو متركز في هذا الرأس وموجود فيه فلا قيام لاحد دون ان يكون له رأي. ولذلك يقول الامام احمد رحمه الله تعالى ذكر الله تعالى الصبر في تسعين موضعا من كتابه - [00:55:43](#)

والصبر ايها الاخوة بجميع انواعه الثلاثة يتحقق في الصيام. والله تعالى يقول انما يوفى الصابرون اجرهم لو لم يرد في الصبر الا هذه الاية لا كفاة ووفت. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:56:03](#)

في اية عظيمة بينت اجره وثواب الصابرين. والصبر ايها الاخوة قد يكون صبرا على طاعة الله. ويكون صبرا معاصي الله وصبر على قدر الله. فهل هادي الانواع الثلاثة؟ تكون في الصيام؟ الجواب نعم. كلها متحققة. فالانسان ايها الاخوة - [00:56:23](#)

الذي يمسك عن الطعام وعن الشراب وعن الجماع. هو في امساكه عن الطعام والشراب. الا يحس بالجوع؟ ويحس بالم العطش؟ الجواب بلى. اذا لماذا انقطع عن ذلك؟ انما صبرا على طاعة الله. لان الله تعالى قال - [00:56:43](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات اذا هنا استجاب لله ربه. نزل عند امر ربه يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فهو هنا - [00:57:03](#)

استجاب لامر ربه خضع وذل وانقاد لما وجهه ربه فادى هذا الركن على اكمل وجه واحسنه. فهو بذلك صبر على طاعة الله. فان طاعة الله هنا ان يمسك عن جميع الملاذ. وقد امسك عن جميع الملاذ. وهو كذلك - [00:57:22](#)

ايضا صبر عن معاصي الله فلم يقترب ماذا منكرا؟ لم يمد لسانه الى اذى مؤمن لم يرفث لم يفسق لم يأكل لم يشرب في الوقت الذي حدده الله تعالى في الوقت الذي ينبغي للمسلم الا يتناول فيه ممنوعا - [00:57:42](#)

لان الله سبحانه وتعالى قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم الى الليل وقت محدد  
ظرف لا يجوز للانسان ان يتناول فيه ممنوعا. اذا فيه صبر ايضا عن معاصي الله لان - [00:58:02](#)  
الانسان لو شرب او تعدى دون ان يكون هناك ضرر او سبب فانه يكون بذلك قد عصى ربه واذا ربه استحق عقاب الله سبحانه وتعالى  
وصبر على اقدار الله الا يحس الانسان بالالم؟ يحس كذلك بالجوع من شدة - [00:58:22](#)  
هذه الام تعصر ماذا امعاءه ايضا وربما تؤثر على فكره وجسده ايضا ونشاطه قوته لكنه يتحمل ذلك في سبيل الله طاعة لله تعالى.  
لانه يعلم ما اعد الله سبحانه وتعالى للصائمين - [00:58:42](#)  
كذلك نجد ايها الاخوة بان هذا الشهر العظيم قد انزل الله سبحانه وتعالى فيه القرآن انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك راكم ليلة القدر  
ليلة القدر خير من الفجاء. وهذا القرآن العظيم هو دستور الامة. هو دستور الامة الاسلامية. هو قطب هذه - [00:59:02](#)  
سريعة هو منهجها الذي تسير اليه فيه هو عزها ومجدها هو الذي انزله الله تعالى بواسطة جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم  
وتولى حفظه بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هو هذا الهدى هو هذا النور هو هذا - [00:59:22](#)  
نبراس هو هذا المنهج القويم الذي اذا تمسك به المؤمنون فازوا ونجوا واذا ما خرجوا عنهم فانهم عن طريق الهداية والرشاد فاما  
يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة - [00:59:42](#)  
ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. فيه ليلة القدر خير من الف شهر. اذا ايها الاخوة هذا هو ما كان يتنافس فيه المتنافسون ويتسابق  
فيه المتسابقون. الله تعالى يقول فاستبقوا الخيرات. وهذا هو شهر سباق الخيرات - [01:00:02](#)  
وقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وهنا وهذا هو مكان المسارعة والمسابقة والاستباق فالانسان كانوا بإمكانه ان ينفق في هذا الشهر  
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:22](#)